Psychological compatibility and its relationship to the social status of orphan children

Dr. Belal Mahmood*
Yousef Moeen Jokhadar**

(Received 18 / 12 / 2023. Accepted 17 / 1 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify psychological compatibility and its relationship to the social status of orphan children.
The study was conducted on a sample of orphan children (12 children),who are in Orphanage in Lattakia, their ages range from 7 to 11.
The research used the descriptive method, and the general psychological compatibility questionnaire, designed by Ijlal Muhammad Seri(1986), and to know the nature of the relationship between psychological compatibility and social status, we used arithmetic averages and standard deviations, Pearson correlation coefficient, Wilcoxon test, and Mann-Winley test. The results showed that there were no differences in the psychological compatibility of orphan children aged (7-11) years according to the marital status variable, and there is a weak non-significant inverse correlation between psychological compatibility and marital status (missing one or both parents).

Key words: Psychological compatibility, Marital status, Orphan children

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assocait Professor- Faculty member- Head of curriculum and Pedagogy Department- Faculty of physical Education- Tishreen University- Lattakia – Syria .**
** **Postgradute student - Master´s degree - Faculty of curriculum and Pedagogy Department - Faculty of Physical Education - Tishreen University - Lattakia – Syria .**

التوافق النفسي وعلاقته بالحالة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام

د. بلال محمود*

يوسف معين جوخدار**

(تاريخ الإيداع 18 / 12 / 2023. قبل للنشر في 17 / 1 / 2024)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالحالة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام. أجريت الدراسة على عينة من الأطفال الأيتام البالغ عددهم (12) والمتواجدين في دار كفالة الأيتام في محافظة اللاذقية والذين تراوحت أعمارهم من (7–11). واستخدم البحث المنهج الوصفي واستبانة التوافق النفسي العام من تصميم إجلال محمد سرى (1986) لملائمتهم لطبيعة البحث. ولمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والحالة الاجتماعية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون واختبار ويلكوكسن واختبار مان ونتني. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام من عمر (7–11) سنة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباط عكسي ضعيف غير معنوية ما بين التوافق النفسي والحالة الاجتماعية (فاقد الوالدين أو فاقد أحد الوالدين).

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، الحالة الاجتماعية، الأطفال الأيتام.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد- قسم المناهج و أصول التدريس- كلية التربية الرياضية- جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.

** طالب ماجستير- قسم المناهج و أصول التدريس - كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مقدمة

التوافق النفسي يتضمن إسعاد النفس وإرضائها وإشباع الدوافع والحاجات الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة والتكيف مع المتغيرات المختلفة كالحالة الاجتماعية وغيرها، وإيجاد حالة متوازنة ومرنة تعبر عن السلام الداخلي الخالي من الصراع، إضافةً إلى تضمنه مطالب النمو في المراحل العمرية الأخرى فنمو شخصية الطفل وبنائها المتكامل لا يمكن أن يتحقق إلا تحت ظروف جواً ملائماً يوفره تماسك الأسرة فبناء الإنسان نفسياً ينعكس على جميع مؤسسات المجتمع، إما بشكل إيجابي أو سلبي حيث يتفق غالبية المختصين على كون الأسرة الحلقة الأولى التي يترعرع فيها الطفل وينمي خبراته ويحدد طبيعة علاقاته مع الآخرين، إذاً هي التي توفر التوافق النفسي والشخصي والتفاعل الاجتماعي، بينما يكون فقدان الطفل لأحد الوالدين أو كلاهما سبباً لشعور الطفل بالقلق والخوف وعدم الاستقرار وفقدان الآمال والثقة بالنفس أو المحيطين به، نتيجة تعرض الأسرة للتفكك وهو ما يؤثر على علاقاته الاجتماعية سواءً داخل الأسرة أو خارجها (زهران، 1988).

يعتبر التوافق النفسي العام بأبعاده المختلفة من العمليات الهامة المحركة لحياة الإنسان في مراحله العمرية المختلفة فالإنسان يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي مع ذاته ومع غيره في جميع الأوضاع (سعيد، 2009).

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

تكمن أهمية بحثنا في كون الدراسات المرجعية المشابهة لبيئة بحثنا على حد علمنا لم تتطرق إلى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام من الفئة العمرية (7–12) عام، ومدى أثر الحالة الاجتماعية عليه.

مشكلة البحث

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في دار كفالة الأيتام في محافظة اللاذقية، وهي عبارة عن عدة مقابلات شفهية مع عدد من القائمين على العملية التربوية والتعليمية ورعاية الأطفال الأيتام عددهم (6) بغية التعرف على آلية سير هذه العملية، والاطلاع على السجلات التي توثق حالات الأطفال الأيتام، كما قمنا بتوزيع استمارة عليهم تحتوي على (5) أسئلة:

1- هل لاحظت أن الأطفال الأيتام يعانون من انعدام الثقة بالنفس والتردد في اتخاذ قراراتهم بمفردهم؟ كانت النسبة المئوية للإجابة بنعم 83% بينما الإجابة بـ لا 16%.

2- هل يعاني الأطفال الأيتام من الانطوائية والوحدة وعدم قدرتهم على الاندماج بالمحيط؟ كانت النسبة المئوية للإجابة بنعم 66% بينما الإجابة بـ لا 33.33%.

3- هل يوجد صعوبة في اختلاط الأطفال فيما بينهم الذكور والإناث وصعوبة في قبول الأطفال الجدد؟ كانت النسبة المئوية للإجابة بنعم 50% بينما الإجابة بـ لا 50%.

4- هل نسبة الأطفال الراغبين بالبقاء في دار الأيتام في أيام العطل كبيرة مقارنة بالأطفال الراغبين بزيارة أقاربهم؟ كانت النسبة المئوية للإجابة بنعم 66% بينما الإجابة بـ لا 33.33%.

5- هل يوجد أطفال يعانون من الاكتئاب والقلق في دار الأيتام وهل نسبتهم كبيرة برأيك؟ كانت النسبة المئوية للإجابة بنعم 83% بينما الإجابة بـ لا 16%.

تبين مما سبق: وجود صعوبة في تشخيص التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام تبعاً لحالتهم الاجتماعية مما يقيد أي محاولة تمكن من تحسين درجة التوافق النفسي لديهم.

أهداف البحث

1- التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام.

2 - التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام وعلاقته بحالتهم الاجتماعية (فاقد الوالدين أو فاقد أحد الوالدين).

فرضيات البحث

1- مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام منخفض.

2- مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام الفاقدين للوالدين أقل منه عند الفاقدين لأحد الوالدين.

مجالات البحث

المجال البشري: الأطفال الأيتام المتواجدين في دار كفالة الأيتام في اللاذقية لعام 2023.

المجال الزماني: أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين 2023/5/3 إلى يوم 2023/6/6.

المجال المكاني: دار كفالة الأيتام في اللاذقية.

مصطلحات البحث:

التوافق النفسي (Psychological adjustment): "حالة من التلاؤم بين الشخص وذاته، وبين الشخص والبيئة المحيطة، وقدرته على تعديل سلوكه واتجاهاته أثناء المشكلات" (صالح وويس، 1999، ص27).

اليتيم orphan:

وهو "الطفل الصغير الذي فقد والديه أو أحدهما – الحالة الاجتماعية – أو الطفل ذوي الظروف الخاصة مجهول الأبوين أو الطفل من ذوي الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسر أو المجتمع الطبيعي" (بن سالم وقرينعي، 2017، ص148).

الإطار النظري:

- مفهوم التوافق النفسي:

عرف الخالدي (2009) التوافق النفسي بأنه محاولة الفرد تعديل سلوكه وبيئته وتقبل ما لا يمكن تعديله، والذي يعد أساساً في حياة الإنسان بأنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته" كما وذكر بأن Lazarus عرفه بأنه: "هو سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية والشخصية، والتي تؤثر في التكوين الوظيفي والنفسي للفرد" (ص 107).

خصائص التوافق:

أشار فهمي (1987) إلى وجود خصائص ومظاهر مختلفة للتوافق النفسي لدى الفرد متمثلة بالآتي:

- التكامل في الشخصيّة والمحافظة عليها والتي تتطلب التكامل ما بين حاجات وسلوك الفرد لدى سعيه لتحقيق هدفه بطريقة وظيفية فاعلة في تفاعله مع البيئة التي يوجد بها، و مسايرة المعايير الاجتماعية.
- التوافق مع متطلبات الواقع وهي تقبل المصاعب الموجودة فيه والسعي لتحقيق أهداف أكثر فائدة وشمولية.
- اتساق السلوك والمحافظة عليه وهو ما يجعل القدرة على معرفة سلوك الفرد أمراً ممكناً، والاتزان الانفعالي.

– المساهمة في نشاط الجماعة بزيادة التفاعل في الاشتراك الاجتماعي والابتعاد عن التركيز على النفس فقط.

– أنواع التوافق النفسي:

1– التوافق النفسي الحسن:

أشار نفيسة (2001) إلى أن قدرة الفرد في الاتزان لإرضاء مطالبه دون الاصطدام بمعايير المجتمع الصالحة ومطالبه في آنٍ واحد، مع ضمان عدم الإضرار بالفرد أو بالمجتمع يؤدي إلى التقليل من الاضطرابات النفسية.

2– التوافق النفسي السيئ:

أشار طه (2004) إلى أن الفرد الذي لا يتوافق مع الواقع هو من يفشل في تحقيق ما يخطط له أو من لا يكتب له النجاح في خلق الشروط التي تتناسب معه ومع محيطه في المجتمع فسوء التوافق النفسي ينشأ لديه عندما تكون الأهداف صعبة المنال، أو عند تحقيقها بطريقة لا تحظى بموافقة المجتمع.

– النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

تم دمج الأفكار والاتجاهات المختلفة نحو التوافق النفسي كونه يعد تكيفاً والتزاماً وتلاءماً في نظريات عدة أهمها:

1– النظرية البيولوجية الطبية Medical biological theory :

يرجع أصل هذه النظرية لجهود كل من (Clutton, mendel, Halmon, Darwin, Dorantandj, 1981) وغيرهم الذين توصلوا إلى أن الأمراض التي تصيب المخ تحتل مكانةً خاصةً في جعل عملية التوافق صعبة، والتي يمكن توارثها أو اكتسابها من خلال مختلف مراحل الحياة.

2– النظرية التحليلية – نظرية التحليل النفسي Analytical theory- Psychoanalytic theory :

يرى فرويد بأن الشخصية الخالية من الاضطرابات المرهونة بقوة الأنا، ولكل شخصية ثلاثة مكونات والتي تختلف وظيفتها الهو Id هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا والأنا الأعلى والهو الذي يرى فيه داكو (1960) بأنه ناشئ عن صميم المنطق يتضمن جزأين الأول وهو الجزء الفطري من الغرائز الموروثة، والتي تمد الشخصية بالطاقة بما فيها الأنا والأنا الأعلى، وهنالك الجزء المكتسب وهي العمليات العقلية المكبوتة التي يمنعها الأنا من الظهور، فالمكون الثاني في الشخصية وظيفته هي الوظيفة العاقلة، التي تجعل الفرد على درايةٍ بنتائج تصرفاته، وهو الأنا (ego)، والمكوّن الثالث الأنا الأعلى (superego) الذي يقوم بدور الرقابة والردع، وهو الصورة الأكثر عقلانية للشخصية، ويشير المكون الثالث إلى المثل العليا والقيم الخلقية السائدة في الجماعة.

3– النظرية السلوكية (Behaviourism theory):

إن التوافق النفسي هو: عملية يكتسبها الفرد في رحلة تعلمه وما يمر به من خبرات أثنائها والتي يستدل من خلالها على كيفية الاستجابة لما يواجهه من تحديات في حياته وما تقابله من عمليات تعزيز أو تدعيم.

توصل كل من (Watson)، و(skinner) إلى التسليم بأن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتبلور عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها، كما أشار كل من (uolman)، و(crsner) إلى لجوء الأفراد إلى الانسلاخ عن الآخرين في علاقاتهم عندما يجدونها لا تعود عليهم بالإثابة، ويبدون اهتماماً أقل بالتلميحات الاجتماعية، وهو ما ينتج شكلاً شاذاً وغير متوافق من السلوك.

4– النظريّة الإنسانيّة (Humanitarian theory):

ذكر مقبل (2010) بأنه من غير الممكن الحكم على الإنسان من جانب واحد دون أخذ الجوانب الأخرى بعين الاعتبار فأي شخصية متوافقة تتصف حتماً بالتوازن وقبول الذات والرضا الاجتماعي. كما ذكر الكحلوت (2011) والفرد

المتوافق نفسياً يتصف بالقدرة على الانفتاح على أي خبرة جديدة والقدرة على التعايش مع مراعاة الضوابط الأخلاقية والإنسانية، والثقة بالنفس دون التعدي على الغير، أو المحددات الاجتماعية السليمة والحرية الممزوجة بالوعي في تلبية احتياجاتهم وطريقة استجاباتهم السوية للمثيرات.

- أبعاد التوافق النفسي:

أشار زهران (1997) إلى أن حياة الفرد واختلاف مجالاتها وآليات وجوده وعلاقته مع بيئته والآخرين فرضت أشكالاً متنوعة ومتغيرة من التوافق النفسي، والتي تختلف طرق دراستها حسب نوعية الأفراد المستهدفين ففي دراستنا عن الأفراد الأيتام تم التركيز على أنماط التوافق النفسي (الشخصي والأسري والانفعالي والاجتماعي).

1- التوافق الشخصي:

إن حياة الفرد التي تميل إلى الرضا والخلو من المنغصات الناتجة عن التوترات والصراعات النفسية المرتبطة بالإحساس بالذنب والنقص والضيق أو النفور من النفس أو السخط عليها تعتبر حياة مثلى يتحقق بها التوافق الشخصي (فهمي، 1979). والتوافق الشخصي يتغير لدى الفرد بتغير مراحل نموه وما يتعرض لها من تجارب وخبرات يعيشها؛ إذاً فهو ضبط الصراعات الداخلية والرضا عن النفس وتقبلها والسعي إلى التطور.

2- التوافق الأسري:

تمثل الأسرة نظاماً متكاملاً يجسد الكيفية التي يتعامل بها كل عضو مع الآخر، ثم يتمخض عن ذلك الجو الأسري، مستوى التفاعل وأسلوبه، وبالتالي لكل أسرة جوها الخاص الذي رسمته التفاعلات بين أعضائها والتي تسهم بشكل فعالٍ في خلق الجو المنسجم داخل الأسرة (البريثن، 2008).

3- التوافق الاجتماعي:

أشار الشاذلي (2001) إلى المرونة الاجتماعية وتقبل التغيرات الحاصلة في المجتمع تتطلب من الأفراد انتهاج تكيفات سلوكية إيجابية تضمن القدرة على التأقلم وإجراء بعضاً من التغيرات عن طريق التعليم الجديد.

4- التوافق الانفعالي:

أشار أبو شمالة (2002) إلى أن التوافق الانفعالي يتلخص في قدرة الفرد على الاتزان في مواجهة المؤثّرات النفسيّة والانفعالية كالخوف والقلق الذي لا ضرر به طالما هو متوافق مع الخطر الذي يحاول الإنسان تجاوزه.

5- التوافق النفسي والاجتماعي:

أشار سفيان (2004) لارتباط التوافق النفسي والاجتماعي مع بعضهما بشكلٍ وثيق وذكر بأن "إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوتر والصراع والاضطرابات النفسية، والاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة، والقدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتقبل عاداته وقيمه" (ص153).

- الأطفال الأيتام:

لغةً: "يتم ييتم يتما وانفرد، ويتم ييتم يتماً وتيماً، أعيا وأبطأ، واليتيم هو: الصغير الذي فقد أباه من الإنسان والذي فقد أباه من الحيوان (أبو شمالة وآخرون،2004، ص 1063).

اصطلاحاً: هو من مات أبوه فانفرد عنه، وحق هذا الاسم أن يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الانفراد عن الآباء، إلا أنه قد غلب أن يسمو به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فإذا ما استغنوا عن كافل وقائم عليهم زال هذا الاسم عنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يتم بعد الحلم).

-أثر الحرمان من الوالدين على التوافق النفسي للأطفال:

إن الخبرات المؤلمة في الطفولة كفقدان الوالدين تؤدي إلى انعدام الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق، وتكوين مفهوم سلبي عن الذات مما يؤثر على التوافق النفسي(أبو شمالة، 2002، ص56).

- رعاية اليتيم والاهتمام به:

تتمثل رعاية اليتيم في ثلاث عناصر:(الرعاية النفسية، والرعاية الاجتماعية، والرعاية المالية). وكل ذلك حرصاً على أن يعيش اليتيم حياة متكاملة من جميع النواحي فلا يشعر بالنقص من أي ناحية من نواحي حياته، ذلك لأن التكافل الاجتماعي هو قاعدة أي مجتمع إنساني سليم (أبو شمالة، 2002، ص59).

- حاجات الأيتام:

1-المحبة والحنان: عند فقد الطفل اليتيم لوالده أو والدته ينبغي معاملته بكل لطف.

2- التعلق والتبعية: أي أن الطفل الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديها بكلمة ماما، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم عندما يبدأ بالبحث عن والدته.

3- المواساة: الطفل بحاجة إلى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه ومعاناته.

4- الضبط والسيطرة: يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سبباً بأن يشعر أنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو، وأن لا أحد يراقبه أو يمانعه في ذلك.

5- التأكيد والمدارة: يجب تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى وعدم جرح مشاعره أثناء تربيته (القائمي، 1996، ص588).

- أساليب رعاية الأيتام ومؤسساتها:

انتشر في العصر الحديث مؤسسات كثيرة ومتنوعة لرعاية الأيتام والمحرومين بأساليب مختلفة نوعاً ما:

1- الأسر البديلة (التبني):

غالباً ما يكون للأطفال الغير شرعيين الذين تدفع بهم السلطات المختصة أو المؤسسات الخاصة إلى أسر أو عائلات غالباً ما تكون محرومة من إنجاب الأطفال، ويؤكد المختصون النفسيون على ضرورة انتقال هؤلاء الأطفال إلى الأسر البديلة في وقت مبكر، وذلك حتى تكون صدمة الانفصال عن الأم الحقيقية أقل.

2- الأسر البديلة (دور الأيتام):

هي مؤسسات تقدم رعاية إيواءيه طويلة الأمد للأطفال المحرومين في الطفولة المتوسطة والمتأخرة وتحل محل العائلات ويوجد في بعضها مدارس خاصة لهم والبعض الآخر يدرس أطفالها في المدارس العامة ثم يعودون إلى دور الأيتام أو المؤسسة التي يعيشون فيها.

3- دور الحضانة:

وهي: الدور التي تحتضن وتربي الأطفال غير الشرعيين أو الأطفال المحرومين من الرعاية الذين تركهم آباؤهم وأمهاتهم بسبب مشكلات عائلية حادة، وهذه الدور تقدم الرعاية الوالدية للطفل على الرغم من اختلاف البيئة.

4- قرى الأطفال:

مؤسس نظام قرى الأطفال العالمية هو: هيرمان جماينر Hermann Gmeiner وتقوم هذه القرى على أساس تكوين نظام أسري إذ يصمم على شكل يشبه نظام الأسرة الطبيعية، فهناك نوع هو: اصطناع موقف أسري بحيث تتوفر فيه عناصر أسرية أساسية، وهذا النظام يقوم على مفهوم الأسرة وحيدة الأبوين، وعلى نظام الأسر بحيث نجد أكثر من يتيم

ويمثلون دور الأخوة كأخوة البيت الطبيعي وأم تقوم بدور الأم الطبيعية ترعى شؤونهم وتهتم بهم كما تقوم الأم في البيت، فقرى الأطفال تعيد الطفل اليتيم ثانية إلى جو النظام الأسري الطبيعي.

5- مؤسسات الكفالة المالية:

هي مؤسسات تقدم الكفالة المالية للأيتام الذين يعيشون مع ذويهم أو مع أسرهم الممتدة أو مع أمهاتهم، وبذلك تستطيع الأسرة التغلب على الضائقة الاقتصادية وتتمكن من توفير مستلزمات الحياة (أبو شمالة، 2002).

طرائق البحث و مواده:

-منهجية البحث:

استخدمنا المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومتطلبات البحث.

- مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من (18) طفل يتيم متواجدين في دار كفالة الأيتام لعام 2023م تراوحت أعمارهم من (7-11). وأما عينة البحث فقد كانت عينة قصدية اشتملت على (12) طفل يتيم، بنسبة (66.66%) من المجتمع الأصلي. وفيما يلي توصيف عينة البحث بحسب: الجنس، الحالة الاجتماعية جدول (3-1).

جدول (3-1) يبين عينة البحث حسب متغيري الجنس، الحالة الاجتماعية (فاقد الوالدين، فاقد أحد الوالدين)

المتغيرات / الأطفال الأيتام	الذكور	الإناث
الجنس	6	6
فاقد الوالدين	2	3
فاقد أحد الوالدين	4	3

يبين الجدول (3-2) تجانس عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية (فاقد الوالدين، فاقد أحد الوالدين).

جدول (3-2) يبين تجانس عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية (فاقد الوالدين، فاقد أحد الوالدين)

المتغيرات / الأطفال الأيتام		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل الاختلاف
الحالة الاجتماعية	فاقد الوالدين فاقد أحد الوالدين	1.58	0.51	-0.38	32.27

يبين الجدول (3-2) تجانس عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية (فاقد الوالدين، فاقد أحد الوالدين)، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (1.58)، وبانحراف معياري (0.51)، بينما بلغ معامل الالتواء (0.38-) وهو ضمن(1±)، وبلغ معامل الاختلاف (32.27) وهو ما يدل على تجانس عينة البحث.

- متغيرات البحث:

المتغيرات التابعة: التوافق النفسي العام.

المتغيرات المنفصلة: الحالة الاجتماعية: (فاقد الوالدين، فاقد أحد الوالدين).

-أدوات جمع البيانات:

- استبيان لقياس مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام.

خطوات إجراء البحث

تصميم الاستبيان المستخدم:

استخدمنا مقياس التوافق النفسي العام أعده إجلال محمد سرى(1986)، ملحق (2) ويتكون المقياس من (40) عبارة تقيس التوافق النفسي العام في أربعة أبعاد هي التوافق: (الشخصي، والاجتماعي، والأسري، والانفعالي).

التصحيح: ملاحظة تم تغيير التصحيح المذكور في دراسة سرى (1986) حيث كان الآتي.

- يتم طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب المفحوص عليها بنعم تعطى له درجة (2)، أما إذا أجاب لا تعطى له (1)، والعبارات السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب المفحوص ب لا تعطى له درجة (2)، أما إذا أجاب بنعم يعطى له (1) كالآتي:

العبارات : من محور التوافق الشخصي (1-3-6-7-8) نعم، (2-4-5-9) لا.

ومن محور التوافق الاجتماعي (3-6-7-9-10) نعم، (1-2-4-5-8-11) لا.

ومن محور التوافق الأسري (2-3-5-7-9) نعم، (1-4-6-8-10)لا.

من محور التوافق الانفعالي (1-2-4-5-10) نعم، (3-6-7-8-9) لا.

ونظراً إلى أن كل استجابة يمكن أن تقاس من (1) إلى (80)، فإن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (40)، والحد الأعلى لها (80) درجة؛ أي أن الأطفال الأيتام ذو الدرجة العالية يتمتعون بالسمة المقاسة.

-المعاملات العلمية للاستبيان المستخدم:

- **الصدق:** استخرجنا الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على8 من الخبراء والمختصين في المجال النفسي والتربوي والرياضي ملحق (1) وتكون الاستبيان بصورته الأولية من 40 عبارة ملحق (2) حيث تمت الموافقة من قبلهم على عبارات الاستبيان مع ضرورة إجراء بعض التعديلات اللغوية على عدة عبارات واستكمال استخراج المعاملات العلمية له لاستخراج الاستبيان بصورتها النهائية ملحق (3) وبعد اعتماده قمنا بإيجاد صدق الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون عن طريق تطبيق الاستبيان على عينة من الأطفال الأيتام بلغ قوامها 6 أطفال أيتام متواجدين في دار كفالة الأيتام من خارج عينة البحث الأصلية.

أولاً: قياس صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع محاورها وارتباطها بالاستبانة ككل:

1- قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور التوافق الشخصي:

جدول (3-3) يبين درجة ارتباط عبارات محور التوافق الشخصي

عبارات المحور	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة	الارتباط مع الاستبانة ككل	مستوى الدلالة
1-أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي	0.47	0.03	0.54	0.02
2-أشعر بنقص الثقة في نفسي	0.95	0.00	0.82	0.04
3-إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد	0.67	0.04	0.63	0.01
4-أتردد في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة	0.83	0.04	0.82	0.04
5-أشعر في حياتي بعدم الأمان	0.83	0.04	0.82	0.04

6–أضع لنفسي أهدافاً وأسعى إلى تحقيقها	0.67	0.04	0.40	0.04
7–أواجه مشكلاتي الشخصية وأقوم بحلها بثقة كبيرة	−0.67	0.14	−0.82	0.04
8–أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية	0.67	0.04	0.82	0.04
9–أعتقد بأن الآخرين أفضل مني	0.37	0.05	0.21	0.05

تم حذف العبارة 7 لأن الارتباط ضعيف وهو أقل من 0.35 وغير دال إحصائياً.

2- **قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور التوافق الاجتماعي:**

جدول (3–4) يبين درجة ارتباط عبارات محور التوافق الاجتماعي

عبارات المحور	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة	الارتباط مع الاستبانة ككل	مستوى الدلالة
10–بعض ظروفي البيئية تؤدي إلى سوء حالتي النفسية	0.95	0.00	0.82	0.04
11–أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين	0.95	0.00	0.82	0.04
12–أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب	0.42	0.03	0.46	0.05
13–أشعر أن معظم زملائي يكرهونني	0.95	0.00	0.82	0.04
14–كثيراً ما أجرح شعور الآخرين	−0.42	0.39	−0.46	0.35
15–أشارك في مختلف الأنشطة المتعددة	0.73	0.04	0.70	0.01
16–علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين	0.42	0.03	0.35	0.04
17–تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة	0.60	0.02	0.50	0.03
18–أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين	0.35	0.04	0.42	0.04
19–أجد سلوكي طبيعياً في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر	0.73	0.04	0.82	0.04
20–أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس	0.73	0.03	0.82	0.04

تم حذف العبارة 14 لأن الارتباط ضعيف وهو أقل من 0.35 وغير دال إحصائياً.

3- **قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور التوافق الأسري:**

جدول (3–5) يبين درجة ارتباط عبارات محور التوافق الأسري

عبارات المحور	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة	الارتباط مع الاستبانة ككل	مستوى الدلالة
21–أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أقاربي	0.13	0.79	0.50	0.30
22–تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أقاربي	0.78	0.05	0.82	0.04
23–أتشاور مع أفراد أقاربي في اتخاذ قراراتي المهمة	0.69	0.01	0.54	0.02
24–أتسبب بالكثير من المشكلات لأقاربي	0.78	0.05	−0.82	0.04
25–أبذل كل جهدي لإسعاد أقاربي	0.48	0.03	0.48	0.03
26–يتدخل أفراد أقاربي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني	0.58	0.02	0.29	0.05
27–أحب بعض أفراد أقاربي دون غيرهم	0.69	0.01	0.54	0.02
28–أشعر بأن العلاقة بين أفراد أقرابي مفككة	1	0.00	1	0.00
29–أقضي كثيراً من وقت فراغي مع أفراد أقاربي	0.61	0.01	0.06	0.05
30–ترهقني مطالب أقاربي الكثيرة	0.48	0.03	0.22	0.05

تم حذف العبارة 21 لأن الارتباط ضعيف وهو أقل من 0.35 وغير دال إحصائياً.

4- قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور التوافق الانفعالي:

جدول (3-6) يبين درجة ارتباط عبارات محور التوافق الانفعالي

عبارات المحور	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة	الارتباط مع الاستبانة ككل	مستوى الدلالة
31-من الصعب أن يمتلكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني	0.65	0.01	0.02	0.05
32-حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة	0.47	0.03	0.50	0.03
33-أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر	0.30	0.56	0.82	0.04
34-عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية	1	0.05	1	0.05
35-لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية	0.52	0.02	0.21	0.05
36-تمر عليَ فترات أكره فيها نفسي وحياتي	0.07	0.88	0.06	0.90
37-أشعر غالباً بالاكتئاب	0.30	0.56	0.82	0.04
38-يتسم سلوكي بالاندفاعية	0.67	0.01	0.06	0.05
39-أشكوا من القلق معظم الأوقات	0.67	0.01	0.82	0.04
40-من الصعب أن ينجرح شعوري	0.65	0.01	0.02	0.04

تم حذف العبارات 37,36,33 لأن الارتباط ضعيف فيها وهو أقل من 0.35 وغير دال إحصائياً.

ثانياً: حساب ارتباط أبعاد استبانة التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام:

بعد حذف العبارات (37,36,33,21,14,7) قمنا بحساب ارتباط بين الأبعاد الفرعية مع البعد العام للاستبانة التوافق النفسي جدول (3-8):

جدول (3-7) يبين درجة ارتباط الأبعاد الفرعية مع البعد العام لاستبانة التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام

المتغيرات	الشخصي	الاجتماعي	الأسري	الانفعالي	النفسي
الدرجة الكلية	0.95	0.88	0.56	0.53	0.73
مستوى الدلالة	0.01	0.05	0.05	0.05	0.05

يبين الجدول (3-7) بأن معامل الارتباط للأبعاد الفرعية مع البعد العام للتوافق النفسي تراوحت ما بين 0.53 و0.95 كما بلغ معامل الارتباط للبعد العام التوافق النفسي 0.73 عند مستوى دلالة 0.05.

- ثبات الاداة:

تم استخراج ثبات استبانة التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام عن طريق استخدام معادلة سبيرمان برون للتصحيح بحساب معامل الارتباط بيرسون بين المحصلة للأسئلة الفردية والمحصلة للأسئلة الزوجية للعبارات بعد إجراء اختبار الصدق للاستبانة. وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبيان جدول (3-8):

جدول (3-8) يبين قيمة ثبات الاستبيان

ت	اسم المحور	معامل الارتباط للتجزئة النصفية قبل التصحيح	معامل التصحيح -تصحيح المعاملة بمعادلة سبيرمان بروان	مستوى الدلالة
1	التوافق الشخصي	0.75	0.86	0.00
2	التوافق الاجتماعي	0.95	0.97	0.00
3	التوافق الأسري	0.44	0.61	0.00
4	التوافق الانفعالي	0.45	0.62	0.00

معامل الثبات= تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل سبيرمان بروان للتصحيح.

بناءً على ما تقدم استعراضه نستنتج بأن استبيان التوافق النفسي يتمتع بالصدق والثبات.

الخطوات التنفيذية للبحث:

تم تصميم استبيان التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام بصورته الأولية ملحق (2)، ثم تم توزيعه على سبعة محكمين ملحق (1) وبعد تعديل الاستبيان وفق ملاحظات المحكمين تم توزيعه على العينة الاستطلاعية المكونة من 6 أطفال بتاريخ 3-5-2023 ثم إعادة توزيعه على العينة الاستطلاعية نفسها بتاريخ 4-6-2023 ثم استخراج المعاملات العلمية له بعد اعتماد طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات كالآتي:

- يحتوي المقياس بصورته النهائية ملحق (5) على عبارات موجبة وهي (19) عبارة إذا أجاب المفحوص عليها بنعم تعطى له درجة (2)، أما إذا أجاب لا تعطى له (1)، والعبارات السالبة هي (15) عبارة إذا أجاب المفحوص ب لا تعطى له درجة (2)، أما إذا أجاب بنعم يعطى له (1) كالآتي:

العبارات : من محور التوافق الشخصي (1-3-6-7) نعم، (2-4-5-8) لا.

ومن محور التوافق الاجتماعي (11-13-14-16-17) نعم، (9-10-12-15-18) لا.

ومن محور التوافق الأسري (19-20-22-24-26) نعم، (21-23-25-27)لا.

ومن محور التوافق الانفعالي (28-29-30-31-34) نعم، (32-33) لا. ونظراً إلى أن كل استجابة يمكن أن تقاس من (1) إلى (68)، فإن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (34)، والحد الأعلى لها (68) درجة؛ أي أن الأطفال الأيتام ذو الدرجة العالية يتمتعون بالسمة المقاسة والدرجة الكلية للاستبيان تدل على درجة التوافق النفسي. ثم توزيعه على العينة الأساسية بتاريخ 6-6-2023.

-الوسائل الإحصائية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل تصحيح سبيرمان براون واختبار Kolmogorov-Smirnov[a] و Shapiro – Wilk وWilcoxon Test وMann Whitney U، وتم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الاحصائية SPSS.

النتائج والمناقشة

للتأكد من صحة هذه الفرضية استخرجنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية جدول (4-9).

جدول (4-9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق النفسي (الشخصي، والاجتماعي، والأسري، والانفعالي)

المتغيرات	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
التوافق الشخصي	1.41	0.40
التوافق الاجتماعي	1.36	0.38
التوافق الأسري	1.49	0.46
التوافق الانفعالي	1.33	0.42
التوافق النفسي العام	1.39	0.41

ولأن عدد أفراد العينة صغير والبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي بحسب اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] واختبار Shapiro – Wilk جدول (4-10).

جدول (4–10) يبين اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] واختبار Shapiro – Wilk للتأكد من الاعتدالية والتوزيع الطبيعي لإجابات الأطفال الأيتام على استبيان التوافق النفسي العام بأربعة أبعاد

Sig.	Shapiro-Wilk	Sig.	Kolmogorov-Smirnov[a]	
0.12	0.89	0.06	0.23	التوافق النفسي العام
0.00	0.79	0.07	0.23	التوافق النفسي الشخصي
0.04	0.85	0.15	0.20	التوافق النفسي الاجتماعي
0.17	0.90	0.20	0.18	التوافق النفسي الأسري
0.24	0.91	0.05	0.24	التوافق النفسي الانفعالي

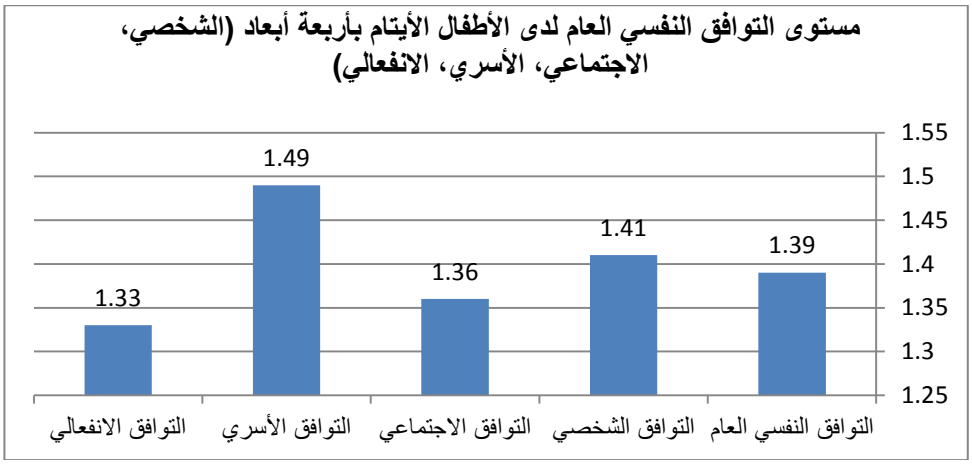

الشكل (4–1) يوضح مستوى التوافق النفسي العام لدى الأطفال الأيتام بأربعة أبعاد (الشخصي، الاجتماعي، الأسري، الانفعالي)

إن عدد أفراد العينة صغير والبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي بحسب اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] واختبار Shapiro – Wilk تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية جدول (4-11).

جدول (4–11) يبين اختبار Kolmogorov-Smirnov[a] واختبار Shapiro – Wilk للتأكد من الاعتدالية والتوزيع الطبيعي لإجابات الأطفال الأيتام على استبيان التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

Sig.	Shapiro-Wilk	Sig.	Kolmogorov-Smirnov[a]	الحالة الاجتماعية
0.25	0.86	0.20	0.22	فاقد الوالدين
0.09	0.83	0.10	0.27	فاقد أحد الوالدين

بغية دراسة الفروق في أثر الحالة الاجتماعية على تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام استخدمنا اختبار مان وتني Mann Whitney U جدول(4–12).

جدول (4–12) يبين الفروق في أثر الحالة الاجتماعية على تحقيق التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام وقيمة مان وتني Mann Whitney U وتحويل قيمها في Z

الاختبار المقارن	الحالة الاجتماعية	N	Mean Rank	Sum of Rank	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	Sig.
التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	فاقد الوالدين	5	8.00	40.00	10.00	38.00	-1.22-	0.22
	فاقد أحد الوالدين	7	5.43	38.00				

يبين الجدول (4-12) أن حجم عينة فاقد الوالدين هو 5 ومتوسط رتبهم في التوافق النفسي8.00 ومجموع الرتب 40.00 في حين حجم عينة فاقد أحد الوالدين هو 7 بمتوسط رتب 5.43 ومجموع رتب 38.00 و تقدر قيمة اختبار-Mann Whitney U 10.00 عند مستوى دلالة مقربة ومقدرة 0.22 و هي أكبر من 0.05 وفي هذه الحالة نقبل الفرض الصفري و نرفض البديل و نقر بعدم وجود فروق جوهرية بين متوسط عينة فاقد الوالدين ومتوسط فاقد أحد الوالدين في التوافق النفسي.

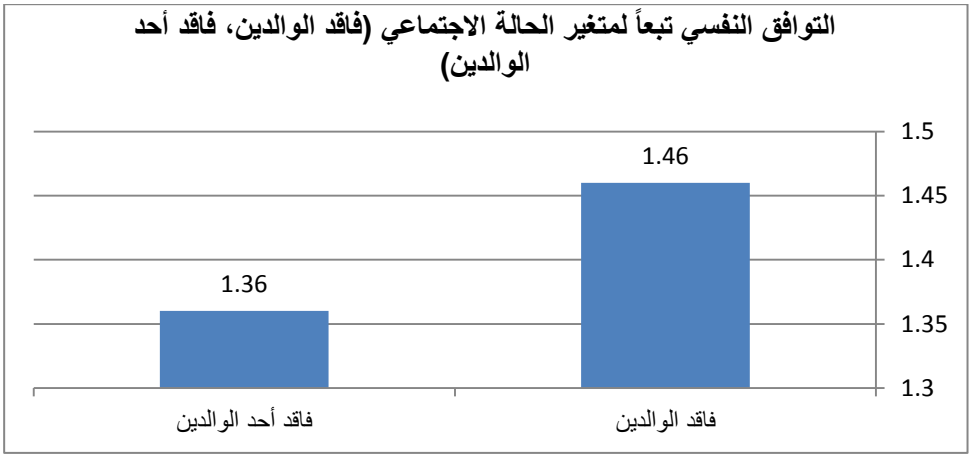

الشّكل (4-2) يوضح متوسطات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعي (فاقد الوالدين، فاقد أحد الوالدين)

عرض نتائج علاقة الارتباط بين قيم التوافق النفسي العام والحالة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام

جدول (4-13) علاقة الارتباط بين قيم التوافق النفسي العام والحالة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام

طبيعة العلاقة	Pearson	Sig
التوافق النفسي	-0.25	0.42
الحالة الاجتماعية		

يبين الجدول (4–13) بأن معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين= -0.25- وعند مستوى دلالة Sig= 0.42 وهو أكبر من (0.05) أي توجد علاقة ارتباط عكسي ضعيف غير معنوية ما بين المتغيرين.

تحليل و مناقشة النتائج

بينت النتائج تحقق الفرضية الأولى التي تنص على أن: " مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام منخفض". يوجد انخفاض في متوسط التوافق الشخصي وقد يعود ذلك إلى قوة التأثير الجمعي، ورغبة الأطفال الأيتام في تحقيق الذات بالانتماء والولاء للجماعة وهو ما ذكره سلامة (2013) نقلاً عن ماسلو في هرم الحاجات الإنسانية ويؤكد ذلك أيضاً حقيقة رغبة الإنسان بالشعور بالأمان، وهو ما يتفق مع دراسة القائمي (1996) الذي أشار إلى أهمية توفير مناخ من الحب والحنان للأطفال الأيتام كحاجة أساسية لنموهم النفسي السليم. كما يوجد انخفاض في متوسط التوافق الاجتماعي وقد يعود لك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية الخاصة بهم وما تتضمنه من خبرات اجتماعية تواصلية وتفاعلية وانتمائية غير كافية كالقدرة على التعبير والتنفيس عن رغباتهم وطاقاتهم وتجديدها وهو ما أشارت إلى أهميته نظرية التنفيس وهو ما تعمل عليه مختلف الأنشطة الرياضية والبدنية كما افترض Heider من خلال نظرية العزو (التنسيب) Causal – Attribntion theory بأن كل الأفراد يخضعون لقوى بيئية عندما يكون تأثيرها قوياً على الأحداث، إذ تكون استجاباتهم لتلك الأحداث مختلفة تبعاً لاستعدادتهم وسمات شخصيتهم (Schneider, 1976). ويتفق ما سبق مع ما أوضحه Frederic (1971) حول قدرة الأفراد على تكوين القدرة على التعبير نتيجة وعيهم بذاتهم ومعرفتهم لمدى التأثيرات البيئية في نتاج سلوكهم. وتتفق دراستنا مع دراسة الحماحمي ومصطفى (1998) التي أكدت على أهمية تنمية القيم الاجتماعية المرغوبة كالتعاون وغيره، وتكوين الصداقات وتوطيدها والولاء والانتماء للجماعة وتنمية القدرة على التفاهم مع الآخرين، واحترام آرائهم وتنمية العلاقات الإنسانية. ويتفق هذا مع دراسة العلي (2011) التي أثبتت بأن للنشاطات البدنية والرياضية التربوية أثر إيجابي على التوافق النفسي والاجتماعي. كما ويتفق ما سبق مع دراسة سعيد (2009) التي رأت بأن النشاط البدني خبرة اجتماعية لها دور كبير في التوافق الاجتماعي. وتتفق دراستنا مع دراسة القائمي (1996) التي أكدت على الدور المحوري الذي يلعبه إشباع الحاجة إلى التبعية والضبط والسيطرة في تفاعل الطفل مع محيطه والحاجة إلى المداراة وأثر ذلك على توافقه النفسي. ويوجد انخفاض في متوسط التوافق الأسري، وقد يعود ذلك إلى عدم القدرة في إيجاد بدائل دائمة تعوض الأطفال الذكور والإناث الأيتام عن ذويهم أو الصعوبة في خلق جو مستقر بعيداً عن أسرهم المفككة والتي تجعلهم غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم المكبوتة بصورة سليمة ومريحة، وهو ما يتفق مع دراسة الأمين (2013) التي أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد التوافق الأسري لدى الأسر المتماسكة ولصالح الإناث.

ويوجد انخفاض في متوسط التوافق الانفعالي والذي قد يعود إلى الطبيعة الإنسانية في الحاجة إلى إثبات الذات واحترامها الذي يبدأ نتيجة الرغبة والميول ووجود المثير ومن ثم التفاعل عن طريق السلوكيات المرغوبة بغية الحصول على الاستحسان والتقبل من المحيط عن طريق اللعب الموجه والفعال والذي إن لم يهتم به في المراحل العمرية الصغيرة يتحول إلى مستوى المرض النفسي في المراحل العمرية اللاحقة، وهو ما يتفق مع دراسة العدواني والمشعان (2005) التي أشارت إلى أن مرحلة المراهقة لدى الأطفال الأيتام تكون بناءً على ما سبقها من صدمات نفسية وانفعالية، وهي أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات الذهنية والعصبية وبالتالي سوء التوافق النفسي لديهم مع محيطهم. كما وتتفق دراستنا مع نظرية التحليل النفسي والتي فسر من خلالها فرويد وجهة نظر علم النفس التحليلي وربط بينه وبين نمو الطفل العاطفي والانفعالي كما أثبتت هذه النظرية الدور الكبير للعب في تحقيق ذلك وفقاً للمسارات الصحيحة في

تحقيق إشباع وإرضاء الدوافع والحوافز وتحقيق الرغبات وكذلك السيطرة على تنظيم الأحداث المضطربة التي تهدد شخصية الطفل (مصباح وحسان، 2021).

بينت النتائج عدم تحقق الفرضية الثانية التي تنص على أن "مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام الفاقدين للوالدين أقل منه عند الفاقدين لأحد الوالدين". ويمكن عزو ذلك إلى تشابه الظروف النفسية وروتينية الأنشطة في البيئات التي يتفاعل فيها الأطفال الأيتام المحرومين من جو الأسرة السليم، والذي يمهد لهم التفاعل الإيجابي مع محيطهم الاجتماعي، وتقييد تصرفاتهم بسلوكيات غير مرضية حيث يرى ليفين (Levin) في نظرية المجال أن العوامل الاجتماعية هي التي تحدد المجال النفسي أكثر ما تحدده العوامل الطبيعية، أي أن العناصر الأساسية في نظرية المجال هي الأحداث النفسية المحيطة بالفرد التي تؤدي دوراً كبيراً في بناء حيز الحياة (Lazarus,1976,p41). وتتفق دراستنا مع دراسة Nakadi& Mukallid (2000) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مفهوم الذات عند الأطفال الأيتام تعزى إلى نوع الحرمان (فاقد الوالدين أو فاقد أحد الوالدين).

الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات:

- التوافق النفسي منخفض لدى الأطفال الأيتام من عمر (7-11) سنة.
- لا يوجد فرق في التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام من عمر (7-11) سنة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- التوافق النفسي وعلاقته بالحالة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام من عمر (7-11) سنة ضعيف.

2- التوصيات:

- تحديد أنشطة اجتماعية ورياضية وبنائها على آراء المختصين والاستفادة من خبراتهم في مجالات التعامل المختلفة مع الأطفال الأيتام.
- العمل على تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام من خلال اعتماد برامج نفسية وحركية ترفيهية هادفة تتوافق مع ميولهم ورغباتهم.

Reference

- أبو شمالة، أنيس. **أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.** [رسالة ماجستير على الانترنيت]. كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية- غزة؛ 2002. [تم الاستشهاد به في 15 آيار 2023]. متاح على: https://www.geographytreasury.com/2022/07/blog-post_14.html?m=1
- Abo Shamala, Anees. Methods ofcare in orphan care institutions and their relationship to psychological and social adjustment. (Master's thesis online). Faculty of Education, Department of Psychology, Islamic University- Gaza 2002. It was cited in 15 May 2023. Available on: https://www.geographytreasury.com/2022/07/blog-post_14.html?m=1.(in Arabic)
- الأمين، عوض (2013). **التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس.** [رسالة ماجستير على الانترنيت]. كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة النيلين- السودان؛ 2013. [تم الاستشهاد به في 12 تموز 2023]. متاح على: https://search.mandumah.com/Record/1037318

- Al-Ameen,Awad (2013).Psychological compatibility and its relationship to the academic achievement of primary stage students،[Master's thesis online]،College of Education, Department of Psychology،Al Neelain university_Sudan 2013 It was cited in 12 July 2023. Available on: https://search.mandumah.com/Record/1037318.(in Arabic)

- أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ أحمد، محمد. **معجم الوسيط**. الطبعة الرابعة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004، 1099.

- Anees, Ibrahim, Montaser, Abed Al-Haleem,Al-Sawalehi,Ateyah,Ahmed,Muhammed,Al Wasit Dictionary(E4),Arabic Language Academy,Cairo,2004,1099.(in Arabic)

- البريثن، عبد العزيز. الإرشاد الأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، 223.

- Al-Britheen,Abed Al-Aziz,Family Guidance, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution,Amman,2008,223.(in Arabic)

- بن سالم، عيسى؛ قرينعي، أحمد (2017). التوافق النفسي لدى الطفل ليتيم. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات[انترنيت]. 2017 [تم الاستشهاد به في 9 حزيران 2023]؛ 10 (3): 141-158. متاح على:

https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-838410-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%85

- Bin Salem,Issa,Qurainai,Ahmed (2017) Psychological compatibility of the orphan child, Social Science Development Journal, Prevention and anti-drug Strategies Laboratory[Internet]2017. (It was cited in 9 June 2023) 141_158 : (3)10 Available on:
https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-838410-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%85.(in Arabic)

- الحماحمي، محمد؛ مصطفى، عايدة. الترويح بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998،279.

- Al Hamahemi,Muhammed,Mustafa, Aidah, Recreation between theory and practice،Book Center for Publishing،Cairo,279 ,1998.(in Arabic)

- الخالدي، أديب (2009). المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر، عمان، 2009، 503.

- Al-Khalidi,Adeeb(2009),Reference in mental health Wael Publishing House,Amman,2009,503.(in Arabic)

- زهران، حامد. الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1988،588.

- Zahran, Hamed, Mental health and psychotherapy, Dar Al Maaref،E4, Cairo,1988_588.(in Arabic)

- زهران، حامد. الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط3)، عالم الكتب، القاهرة، 1997، 588.

- Zahran,Hamed Mental health and psychotherapy,(E3),Book world,Cairo, 1997,588.(in Arabic)

- سرى، إجلال. دراسات تربوية، المجلد 2. الجزء5. عالم الكتب، القاهرة، 1986.

- Seri-Ijlal,Educational studies, folder 2, part 5 ,Book world,Cairo 1986. (in Arabic)

- سعيد، ربوح (2009). **الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي.**[رسالة ماجستير على الانترنيت]. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر ؛ 2009.

[تم الاستشهاد به في 19 آيار 2023]. متاح على:.

http://hdl.handle.net/1635/9956

- Sa'aeed,Rabbouh(2009),Attitudes towards practicing physical sports activity and their relationship to psychosocial compatibility,[Master's thesis online],Institute of Physical Education and Sports,Algeria university,2009,[It was cited in 23 May 2023] Available on: http://hdl.handle.net/1635/9956.(in Arabic)

- سفيان، نبيل. المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، دار النشر والتوزيع، القاهرة، 2004، 440.

- Sufian,Nabeel,A brief of personality and psychological 300ounseling,Publishing and distribution house,Cairo,2004,440.(in Arabic)

- سلامة، محمد. الترويح وأوقات الفراغ، دار المعارف، الإسكندرية، 2013.

- Salameh,Muhammed, Recreation and leisure time ,Dar Al Maaref, Alexandria 2013.(in Arabic)

- الشاذلي، عبد الحميد. الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2001، 336.

- Al-Shazly, Abd Ulhamid. Mental health and personality psychology. Alexandria Library, Alexandria, 2001, 336. (in Arabic)

- صالح، أحمد؛ ويس، كمال. الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1999، 359.

- Saleh,Ahmed,Wais,Kamal,Mental health, social psychology and health education Dar Al Maarefah,Alexandria,1999,359. (in Arabic)

- طه، فرج. سيكولوجية المعوقة للإنتاج / دراسة ميدانية في التوافق المهني الصحي النفسية/، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2004، 292.

- Taha,Faraj,The psychology of production impediments/A field study on mental health professional compatibility/,Al Khanji library,Cairi,2004.(in Arabic)

- عبد الغني، أشرف؛ الشربيني، أميمة. الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، القاهرة، 2003، 352.

- - Abed Al-Ghani,Ashraf,Al Sharbini,Omaima,Mental health between theory and practice،Dar Al Maaref,Cairo ,2003,352. (in Arabic)

- العدواني، ابتسام ؛ المشعان، عويد (2005). أبعاد مفهوم الذات لدى مجهولي النسب من المراهقين المودعين في دور الرعاية الاجتماعية والمحتضنين لدى أسر وأقرانهم من معلومي الوالدين. مجلة دراسات نفسية الاجتماعية، رابطة الاخصائيين النفسيين[انترنيت]. 2005 [تم الاستشهاد به في 5 تموز 2023]؛ 15 (4): 632- 599 متاح على: https://search.mandumah.com/Record/83973

- Al-Eidwani,Ibtesam,Al-Mesha'an,Owaid(2005),Dimensions of the self-concept of adolescents of unknown parentage,Those placed in social care homes, those fostered by families, and their peers of known lineage, Journal of Social Psychological Studies A ssociation of Psychologists[Internet]2011 (It was cited in 5 July 2023) Available on: https://search.mandumah.com/Record/83973.(in Arabic)

- العلي، سمسوم (2011). تأثير النشاطات البدنية والرياضية التربوية على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية [انترنيت]. 2011 [تم الاستشهاد به في 9 تموز 2023]؛ 10 (1): 203–226 متاح على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/127602

- Al-Ali,Samsoum(2011),The effect of educational physical and sports activities on achieving psychological and social compatibility for secondary school students، Scientific Journal of Science and Technology of Physical Activities and Sports [Internet]2011.It was cited in 9 July 2023.Available on:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/127602.(in Arabic)

- فهمي، مصطفى. التوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة 1979، 167.

- Fehmi,Mustafa,Psychological and social compatibility,Al-Khanji library,Cairo,1979,197.(in Arabic)

- فهمي، مصطفى. دراسات في سيكولوجية التكيف. (ط2). مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987، 460.

- Fehmi,Mustafa,Studies in the psychology of adaptation(,E2),Al Khanji library,Cairo,1987,460.(in Arabic)

- القائمي، علي (1996). الأسرة ومتطلبات الأطفال، دار النبلاء، بيروت، 1996، 648.

- Ali,Al-Kaimi(1996),The family and children's requirements ,Dar Al-Nubala, Beirut,1996,648.(in Arabic)

- مصباح، جلاب؛ حسان، بعايري (2021). أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقارنة نظرية). مجلة الراصد لدراسة العلوم الاجتماعية[انترنيت]. 2021 [تم الاستشهاد به في 2 تموز 2023]؛ 1 (1): 69–47. متاح على:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/149765

- Mesbah,Jallab,Hassan,ba'airi(2021),The importance of play in a child’s life, its functions, theories, and educational and social roles (a theoretical comparison),Al-Rased Journal for the Study of Social Sciences[Internet]2021.It was cited in 2 July 2023. Available on: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/149765.(in Arabic)

- نفيسة، جميعون (2001). **التوافق النفسيّ والاجتماعيّ للتلميذ المبتكِر**.[رسالة ماجستير على الانترنيت]. علوم التربية. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية – الجزائر؛ 2001. [تم الاستشهاد به في 20 آيار 2023]. متاح على:
https://eduschool40.blog/2018/09/17/%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85/

- Nafisa, jameoon (2001). Psychosocial adjustment of early students. [Master's thesis online]. Educational Sciences. Faculty of Social Sciences, Department of Psychology and Educational Sciences- Algeria, 2001. It was cited in 20 May 2023. Available on: https://eduschool40.blog/2018/09/17/%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D9%81%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85/.(in Arabic)
- Frederic, Skinner. Science and Human behavior, Mas millan, New york, 1971. 334.
- Lazarus, Richard. Personality, 2nd Ed, Englewood Cliffs, NewJersey, 1976, 1587
- Nakadi, Lna; Mukallid, Samar (2000). Comparison of Self – Concept of Socially Disadvantaged Orphans and Its Relationship to Academic.
- Schneider, D. Scial psychology Addision. Wesley publishing company publishing company Reading Massed, Chusetts, 1976, 663.

الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين والمختصين المأخوذة آرائهم حول مدى صلاحية الاستبانة بصورتها الأولية في قياس موضوع البحث

أسماء السادة المحكمين	مكان العمل – الاختصاص الدقيق
أ. وليد أسمر	مدير دار كفالة الأيتام في محافظة اللاذقية
أ.د. فؤاد صبيرة	علم نفس الصحة /جامعة تشرين/
د. حيدرة أصلان	طرائق تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة
أ.د. ريم كحيلة	علم نفس اجتماعي
د. سراج ديوب	الإدارة الرياضية
د. سحر البب	تدريب التمرينات الإيقاعية
أ.م. ريم سلمان	علم نفس جمباز

ملحق (2) استمارة استطلاع آراء المحكمين لمعرفة مدى صلاحية استبيان التوافق النفسي العام المقننة بصورتها الأولية وإمكانية اعتمادها في قياس مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام

السيد الدكتور/ة: المحترم/ة. تحية طيبة وبعد يقوم الطالب يوسف معين جوخدار بإجراء دراسة علمية بعنوان: **(التوافق النفسي وعلاقته بالحالة الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام)**. يرجى التكرم من حضرتكم الاطلاع على استبيان التوافق النفسي العام للدكتورة إجلال محمد سرى (1986)، المقننة مسبقاً مع الأخذ بعين الاعتبار بأننا قمنا بإجراء عدة تعديلات لغوية على العبارات المكونة له ليتناسب مع العينة المستهدفة في بحثنا. الرجاء إبداء الملاحظات والتعديلات التي ترونها مناسبة حول مدى صلاحية استخدام وإمكانية اعتماد هذا الاستبيان بالبحث بهدف قياس مستوى التوافق النفسي العام لأفراد عينة بحثنا المتمثلة بالأطفال الأيتام والتي تمثل مجتمع بحثنا تمثيلاً حقيقياً علماً بأن هؤلاء الأطفال لديهم أقرباء يقومون بزيارتهم وقضاء أوقات العطل لديهم.

العبارات	صالحة	غير صالحة	التعديل
المحور الأول: التوافق الشخصي			
1- أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي			
2- أشعر بنقص الثقة في نفسي			
3- إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد			
4- أتردد كثيراً في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة			
5- أشعر في حياتي بعدم الأمان			
6- أضع لنفسي أهدافاً وأسعى إلى تحقيقها			
7- أواجه مشكلاتي الشخصية وأقوم بحلها بثقة كبيرة			
8- أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية			
9- أشعر بأن الآخرين أفضل مني			
المحور الثاني: التوافق الاجتماعي			
10- بعض ظروفي البيئية صعبة التغيير وتؤدي إلى سوء حالتي النفسية			

11- أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين			
12- أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب			
13- أشعر أن معظم زملائي يكرهونني			
14- كثيراً ما أجرح شعور الآخرين			
15- أشارك في نواحي النشاط العديدة			
16- علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين			
17- تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة			
18- أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين			
19- يكون سلوكي طبيعياً في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر			
20- أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس			
المحور الثالث: التوافق الأسري			
21- أشعر بالغربة وأنا بين أفراد أسرتي			
22- تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي			
23- أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة			
24- أتسبب بالكثير من المشكلات لأسرتي			
25- أبذل كل جهدي لإسعاد أسرتي			
26- تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني			
27- أحب بعض أفراد أسرتي			
28- أسرتي مفككة			
29- أقضي كثيراً من وقت فراغي مع أفراد أسرتي			
30- ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة			
المحور الرابع: التوافق الانفعالي			
31- من الصعب أن يمتلكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني			
32- حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة			
33- أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر			
34- عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية			
35- لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية			
36- تمر عليَ فترات أكره فيها نفسي وحياتي			
37- أشعر غالباً بالاكتئاب			
38- يتسم سلوكي بالاندفاع			
39- أشكوا من القلق معظم الوقت			
40- من الصعب أن ينجرح شعوري			

ملحق (3) استبيان التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام بصورتها النهائية

العبارات	نعم	لا
1- أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي		
2- أشعر بنقص الثقة في نفسي		
3- إذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد		
4- أتردد في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة		
5- أشعر في حياتي بعدم الأمان		
6- أضع لنفسي أهدافاً وأسعى إلى تحقيقها		
7- أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية		
8- أعتقد بأن الآخرين أفضل مني		
9- بعض ظروفي البيئية تؤدي إلى سوء حالتي النفسية		
10- أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين		
11- أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب		
12- أشعر أن معظم زملائي يكرهونني		
13- أشارك في مختلف الأنشطة المتعددة		
14- علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين		
15- تنقصني القدرة على التصرف في المواقف المحرجة		
16- أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين		
17- أجد سلوكي طبيعياً في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر		
18- أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس		
19- تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أقاربي		
20- أتشاور مع أفراد أقاربي في اتخاذ قراراتي المهمة		
21- أتسبب بالكثير من المشكلات لأقاربي		
22- أبذل كل جهدي لإسعاد أقاربي		
23- يتدخل أفراد أقاربي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني		
24- أحب بعض أفراد أقاربي دون غيرهم		
25- أشعر بأن العلاقة بين أفراد أقرابي مفككة		
26- أقضي كثيراً من وقت فراغي مع أفراد أقاربي		
27- ترهقني مطالب أقاربي الكثيرة		
28- من الصعب أن يمتلكني الغضب إذا تعرضت لما يثيرني		
29- حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة		
30- عادة ما أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية		
31- لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية		
32- يتسم سلوكي بالاندفاعية الإيجابية		
33- أشكوا من القلق معظم الأوقات		
34- من الصعب أن ينجرح شعوري		